المذكور انه نبي اهل كرس وزراد دشت الذي تدعي المجوس
والمورخون بنوته فليس الحكم في سابهم والكافرهم كالحكم فيمن قدمنا
اذ لم تثبت لهم تلك الحرمة ولكن يزجر من تنقصهم واذاهم ويؤدب
بقدر حال المقول فيه لاسيما من عرفت صديقته وفضله منهم وان لم
تثبت بنوته واما انكار بنوتهم او كون الاخر من الملائكة فان كان
المتكلم في ذلك من اهل العلم فلا حرج لاختلاف العلماء في ذلك وان
كان من عوام الناس زجر عن الخوض في مثل هذا فان عاد ادب
اذ ليس لهم الكلام في مثل هذا فقد كره السلف الكلام في مثل هذا
فليس تحته عمل لا بل العلم فيكف للعامة فصل واعلم ان من
استخف بالقرآن او المصحف او بشئ منه او سبها او جحده او حرفا
منه او اية او كذب به او بشئ منه او كذب بشئ مما صرح به فيه من حكم
او خبر او اثبت ما نفاه او نفى ما اثبته على علم منه بذلك او شك فرشئ
من ذلك فهو كافر عند اهل العلم باجماع قال الله تعالى وانه لكتاب
عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد حدثنا
الفقيه ابو الوليد هشام بن احمد ثنا ابو علي ثنا ابن عبد البر ثنا ابن
عبد المؤمن ثنا ابن داسة ثنا ابو داود ثنا احمد بن حنبل ثنا يزيد
بن هارون ثنا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قال المراء في القرآن كفر يؤول بمعنى الشك وبمعنى الجدال
وعن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من جحد اية من كتاب
الله تعالى من المسلمين فقد حل مرتبة عظمة وكذلك ان جحد التورية
والانجيل وكتاب الله المنزل او كفر بها او لعنها او سبها او التخفيف



بها فهو كافر وقد اجمع المسلمون ان القرآن المتلو في جميع اقطار
الارض المكتوب في المصحف بايدي المسلمين مما جمعه الدفتان
من اول الحمد لله رب العالمين الى آخر قل اعوذ برب الناس انه
كلام الله ووحيه المنزل على نبيه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وان جميع
ما فيه حق وان من نقص منه حرفا قاصدا لذلك او بدله بحرف آخر
مكانه او زاد فيه حرفا مما لم يشتمل عليه المصحف الذي وقع الاجماع عليه
واجمع على انه ليس من القرآن عامدا لكل هذا انه كافر ولهذا رأى
مالك قتل من سب عايشة رضي الله تعالى عنها بالفرية او اثره لانه
خالف القرآن ومن خالف القرآن قتل اي لانه كذب بما فيه وقال
ابن القاسم من قال ان الله تعالى لم يكلم موسى تكليما قتل وقال
عبد الرحمن بن المهدي وقال محمد بن سحنون فيمن قال المعوذتان ليستا
من كتاب الله تعذب عقوبة الا ان يتوب وكذلك كل من كذب بحرف
منه قال ان الله تعالى لم يكلم موسى تكليما وشهد آخر عليه انه قال اتخذ
ابراهيم خليلا قتل لانها اجتماع على انه كذب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وقال ابو عثمان بن الحداد جميع من ينتحل التوحيد متفقون على ان الجحد
لحرف من التنزيل كفر وكان ابو العالية اذا قرأ عنده رجل لم يقل له
ليس كما قرأت ويقول انا انا فاقرأ كذا فليغ ذلك ابراهيم فقال اراه
سمع انه من كفر بحرف منه فقد كفر به كله ومن كذب به كله فقد كفر به ومن
كفر به فقد كفر بالله وقد سئل القابسي عمن خاصم يهوديا فحلف له بالتورية
فقال لا خير لعن الله التورية فيشهد عليه بذلك شاهد فلم شهد آخر اراه سئل
عن القضية فقال ما لعنت التورية اليهودي فقال ابو الحسن القابسي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)